وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

مركز اليقظة البيداغوجية
Centre de veille pédagogique

شهادة مشاركة

يشهد مسؤول مركز اليقظة البيداغوجية بجامعة محمد بوضياف المسيلة بأن الأستاذ(ة):

د/- رمضان خطوط من جامعة: محمد بوضياف – المسيلة -

قد شارك(ت): في فعاليات الملتقى الوطني الثالث حول: المناخ العلمي بين الأستاذ والطالب في الجامعة الجزائرية: البحث العلمي- الأخلاق- المرافقة، المنعقد بجامعة محمد بوضياف ـ المسيلة ـ يوم: 2020/03/10 بمداخلة عنوانها:

الأسس النظرية للمرافقة البيداغوجية حسب النصوص التنظيمية في الجامعة الجزائرية

نائب مدير الجامعة مكلف بالتكوين العالي في الطورين الأول و الثاني و التكوين المتواصل والشهادات و التأهيل العالي و التشغيل

نائب مدير الجامعة للتكوين في الطورين 2،1
أ.د. بوقرة رابح

مسؤول مركز اليقظة البيداغوجية

مسؤول مركز اليقظة البيداغوجية
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

زين الدين

	المتدخل (1)	المتدخل (2)
الاسم واللقب	خطوط رمضان	جلاب مصباح
التخصص	علم النفس	علم النفس
الرتبة	استاذ محاضر "أ"	استاذ محاضر "أ"
مؤسسة العمل	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
الهاتف	06.63.41.92.97	07.72.44.01.49
الإميل	khatoutramdane@gmail.com	djellab.mosbah@yahoo.fr

عنوان المداخلة: الأسس النظرية للمرافقة البيداغوجية حسب النصوص التنظيمية في الجامعة الجزائرية.

مقدمة:

يحتل مفهوم المرافقة في علم النفس وعلوم التربية مكانة كبيرة، حيث يعنى هذا العامل بالمصاحبة والمساندة والتواصل بابعاده النفسية والمعرفية والوجدانية للمتعلم، خاصة وان المناهج التعليمية الحديثة اعطت عناية خاصة لقطبية المتعلم بالنظر الى المعلم والمعرفة في المواقف التعليمية، حيث لم يعد هذا الاخير صفحة بيضاء كما كان ينظر اليه سابقا بسلبية يكتب عليها المجتمع ما يشاء، بل ياتي الى المدرسة وهو يحمل مكتسبات قبلية من معلومات ومهارات وحتى كفاءات، وفي مختلف مجالات الحياة، في اللغة والكلام والسلوك عامة، الا انها معارف اكتسبها بشكل تلقائي من الخلية الاولى للتربية وهي الاسرة، حيث تعد المكتسبات القبلية عاملا أساسيا لبناء التعلمات في الصف، ومن ثم إبرام العقد التعليمي بين المتعلم والمعلم.

ويشار الى ان المتعلم بحاجة الى امن تعليمي متعدد الابعاد ناهيك عما توفره المدرسة من وسائط تعليمية لوجستية، فالمتعلم بحاجة الى مرافقة بيداغوجية تعنى بمصاحبته وفق حريات تربوية وليس سلوكية، خاصة وان مواقف التعلم وفق المقاربة بالكفاءات تبنى في وضعيات مشكلات تعليمية، وتعنى بالوضعيات الادماجية، وضعيات تركز على الاستعمال النسقي للمعرفة وفق أنماط تعلمية تتفاوت بين المتعلمين، وما التعلم الا تحديات ومشكلات بحاجة الى حل تحتاج شخصية مفعمة بالمهارات والكفاءات لتجاوز عقبات التعلم ومشكلاته، بل والمنظومة تطرح اليوم مشكلات تعليمية ذات بعد تقني ونفسي واجتماعي داخل الصف، وحينها لم تجد المناهج الحديثة اكثر من مخرج تركيزها على محورية المتعلم، حيث انتقل

الاهتمام من التعليم الى التعلم، ويعنى هذا الاخير بدينامية التلميذ وتفاعله الكبير في المواقف التعليمية، حينها يتوجب احاطة هذا الاخير برعاية ومرافقة ذات بعد قابل للملاحظة والقياس، بل وحتى التقويم اخذ منحى تقييم الظروف النفسية التي يعيشها المتعلم من خلال المرافقة البيداغوجية، واذا ما تحققت المقاصد العلمية والبيداغوجية في المرافقة، فان التعلم الفعال يكون ناجحا لا محالة، تعلما بعيد الأثر ، يجعل المتعلم يؤمن بقدراته ويشعر برضا المجتمع حوله من معلمين ومرافقين بيداغوجيين على مختلف المستويات. فالمرافقة البيداغوجية تعد اليوم مؤشرا على دينامية التعلم كاحد ابعاد التعلم في المناهج التعليمية المعاصرة والتقويم التربوي

مفهوم المرافقة:

لغة: الرفق ضد العنف -لطف الرفق بالرجل-الرفقة الصحبة-دعم

لغة: رافق يرافق مرافقة أي مصاحبة

كلمة لاتينية(cum-panis) : يعني اقتسام الخبر

اصطلاحا: مصطلح تتفرع منه عدة مصطلحات حسب الاستعمال لهذه المفردة (يتتبع، يرشد، يشرف، يصغي، يراقب ، يقود، يصلح، يحرس، يقترن)

يتضح من خلال ذلك ان مجال المرافقة واسع ومتنوع.

تعريف دولّي للمرافقةّ:

هي طريقة يستخدمها الشخص الراشد بالنسبة للطفل , او خبير بالنسبة للمبتدأ في كيفية تنظيم البيئة , و البيئة ليست مادية بل هي بيئة ذهنية , ليتمكن من تكييفه بالتفكير و الفعل لبناء هويته , الوساطة فعل ثقافي .

يقول دولّي : المرافق ليس ناقلا بل هو مرشد و قدوة و مرافق

تعريف هيقل للمرافقة : الوساطة تقود الفرد من المرحلة التبعية نحو تحقيق الاستقلالية (الوساطة = المرافقة)

تعريف فيقوتسكي و برونر للمرافقة: الانتقال بالطفل من الحل الجماعي للمشكل الى الحل الفردي , فهي تدخل وقتي في وضعيات محددة لتحقيق تعلمات و لإكتساب خبرات و كفايات تمكن الفرد من تحقيق الاستقلالية و التطور.

تعريف هونوري 1992 Honore**:** البعد العلائقي في المرافقة مقدم على بعدها الاجرائي للمرافقة.

يتضح من خلال التعريفات السابقة أن :

المرافقة: يعني السير معا وفق قيمة رمزية تتمثل في التقاسم و هي تدحظ أولويات و أسبقيات المرافق بل تجعله ثانويا امام الشخص المرافق.

المرافقة : لا تقوم أساسا على هدف محدد بغية الوصول اليه ولكن على مبدأ هدي المرافق و ارشاده و دله لتحقيق ذلك بنفسه

المرافقة : لا تبدو مهمة بيداغوجية محضة بل تتعداها لتحمل معنى البناء

المرافقة: توفير المساعدة النفسية و المهنية و المنهجية للفاعلين في حقل التنشيط التربوي حسب الحاجة التي يعبرون عنها شفويا او كتابيا حتى يتمكنوا من انجاز مهامهم المختلفة , تحقيق أهدافهم, تحديد مؤشرات النجاح.

المرافقة: هي وظيفة في اطار فريق بيداغوجي , تتمثل في متابعة متربص ,و السير معه طيلة فترة قصيرة نسبيا بغية التشاور معه بشأن عمله و التفكير معه فيه معا و تقييمه.

2-خصائص المرافقة البيداغوجية :

*اتسامها بخاصية التعاون .

*قيامها على فكرة السيرورة تتطلب وقت و مراحل لإنجازها.

*محصل لجهد جماعي و هي عمل تشاركي

*اعتبارها بمثابة انتقال مرتبط بظروف وواقع أحدث في اطار وضعية مهنية

2/خصوصية علاقة المرافقة البيداغوجية: التغيرات الحاصلة في مجتمعنا اليوم، أضاف للمدرسة أدوار أخرى ،منها عملية المرافقة المدرسية للتلاميذ ،هذه المرافقة التي أصبحت اكثر من ضرورة لمقاومة الهدر المدرسي ،خاصة في ضل الاتهامات التي تكال للمدرسة كضعف التكوين ، غياب الدعم المدرسي ،حجم المقررات المدرسية ،جعل من المدرسة ادلاء اهتمام كبير من مجال المراقبة التربوية ،هذا يعني ان نكون في جانب التلميذ و محاولة معرفة استفساراته ،طموحاته ،رغباته ،مخاوفه ،قلقه ،وبالتالي إيجاد اليات تخدم هذه السيرورات .

*علاقة المرافقة تتعدى العلاقة البيداغوجية عند التلميذ الى علاقة اكثر تقربا ،يلعب فيها دور المعلم دورا مغايرا تتراجع ضمنه صلابة العلاقة التناظرية بين التلميذ و الأستاذ الى علاقة أخرى تتميز بالتوجيه و الارشاد و مرافقة و متابعة للتلميذ .

* المرافقة التربوية و النفسية تكتسي أهمية كبيرة سواء للتلاميذ العاديين او الذين يعانون من صعبات مختلفة ،او للتلاميذ الذين تتطلب حالتهم إعادة التكيف ،فعلاقة المرافقة تعمل على انقاذ اكبر عدد من التلاميذ او علاقة المرافقة في الوسط المدرسي أصبحت اكثر من ضرورة ولا يمكن ان تبقى المنظومة التعليمية في الجزائر بعيدا عن عن هذه العلاقة نتكلم هنا عن الأستاذ ،فمهنة التعليم لا تنحصر في التعليم و تقديم المعارف وحدها بل تتعداها الى المساعدة التي يجب ان يقدمها الأستاذ للتلميذ ،فلمعلم هو شخص مرافق يقود و يعاون المتعلم ويقدم له الدعم النفسي و التربوي ،لتجاوز العقبات التي يتجاوزها التلميذ وكذلك تجاوز الفشل الذي يتعرض له (كإعادة السنة إعادة شهادة البكلوريا مثلا، او الذين يسجلون فشل في مواد تعليمية عن غيرها)

الدور الذي يلعبه الأستاذ بالغ الأهمية ، و التأثير الذي يحدثه الدعم البيداغوجي و النفسي للأستاذ بإظهار الاهتمام و رفع المعنويات و بالتعاون مع الشركاء الاخرين (العائلة ،المرشد النفسي، الإدارة التربوية ،مستشار التوجيه).

3/المرافقة التربوية و النفسية داخل الوسط المدرسي:

أ/المرافقة النفسية: ليس الهدف منها علاجي ،ولا تتموضع بأي طريقة بمخطط اللاوعي بل تعمل هذه العلاقة على تحويل قدرات الداخلية للمتعلم من القوة الى الفعل ،المرافقة أحدثت طريقا جديدا يتمثل في مواجهة الحياة النفسية مبنية على الدعم الذي يتلقاه المرافق. تزيد من تفاؤله و ثقته في نفسه اكثر و في قدراته المتنامية ،إيقاظ هذا الداخل في الفرض و ارشاده الى التفاعل مع هذه المعارف بقدرته.

للمرافقة النفسية أهمية بالغة نضرا للفشل المدرسي الذي يخلق اثارا سلبية على التلميذ ،نظرا للإحباط الذي يتعرض له يجعله لا يدلي اهتمام لما يجري حوله ،يصحبه اضطرابي النوم، الام الراس ،عدم المشاركة في الحياة اليومية العزلة التي تظهر من خلال ضعف

الانتباه ،اضطراب الذاكرة ،عدم القدرة على الدخول في المنافسة ،يمكن ان تظهر اضطرابات سلوكية خاصة عند المراهقين ،الفشل الدراسي ينتج انخفاض الشخص لذاته .

لذا يحتاج التلميذ مرافقة لاجتياز الفشل فالامتحانات المصيرية التي تحتاج أشكالا خاصة للتدخل النفسي بهدف تصحيح و إعادة التوازن لهؤلاء التلاميذ

تعتبر اسهامات **(كارل روجرس)** في هذا المجال لافتة للنظر لما قدمه في هذا المجال ،يؤكد هذا لأخير على نوع العلاقة التي لا تتعلق بالعلاج، بقدر ما هي علاقة تساعد الطالب او التلميذ في اذلال الصعوبات التي يكتشفها بنفسه في جو يسوده الأمان والثقة المتزايدة بنفسه و قدراته فيساعده للتخلص من تثبيطاته ويساعده عن طريق الدعم النفسي ان يتجنب النكوصات و الإخفاقات ، يساعد التلميذ على اكتساب وجهات نظر صحيحة نحو الحياة و الوصول الى المتناسق للجوانب المتعددة لشخصياته

ب/المرافقة التربوية:

يساعد الطلاب على مواجهة الصعوبات التي تقلل من عمليات التعليم و من فعاليتها ويساعد على السير في دراسته سيرا حسنا حيث يعمل المرشد على مساعدة الطلاب في التغلب على الصعوبات التي تواجههم في حياتهم الدراسية (مثال: ضعف التحصيل الدراسي ، عدم التركيز أثناء المراجعة، مساعدته فاستغلال وقته ،تنظيم أوقات دراسته، و أوقات الترفيه)

بطريقة تضمن له التوفق النفسي و الصحة النفسية و النجاح الدراسي فالهدف الرئيسي للإرشاد التربوي هو تحقيق النجاح تربويا و يتدخل الارشاد التربوي في حالات الرسوب الناتج عن صعوبة التعليم ،تشتت الانتباه ،نقص القدرة على التركيز، ضعف الذاكرة ،الفهم، الاجهاد ،التوتر وقلة الاهتمام بالدراسة و، الغياب المتكرر و غيرها من المشكلات التربوية.

الارشاد النفسي و الارشاد التربوي يعملان في دور كل يكمل الاخر